أهله وإذا كان الدعاء المأمور بإخفائه يتضمن دعاء الطلب والثناء والمحبة والإقبال على ا تعالى فهو من عظيم الكنوز التى هى أحق بالإخفاء عن أعين الحاسدين وهذه فائدة شريفة نافعة .

و ( عاشرها ( أن الدعاء هو ذكر للمدعو سبحانه وتعالى متضمن للطلب والثناء عليه بأوصافه وأسمائه فهو ذكر وزيادة كما أن الذكر سمى دعاء لتضمنه للطلب كما قال النبى ( أفضل الدعاء الحمد ا ( فسمى الحمد ا دعاء وهو ثناء محض لأن الحمد متضمن الحب والثناء والحب أعلى أنواع الطلب فالحامد طالب للمحبوب فهو أحق أن يسمى داعيا من السائل الطالب فنفس الحمد والثناء متضمن لأعظم الطلب فهو دعاء حقيقة بل أحق أن يسمى دعاء من غيره من أنواع الطلب الذي هو دونه .

( المقصود ( إن كان واحد من الدعاء والذكر يتضمن الآخر ويدخل فيه وقد قال تعالى ^ وإذكر ربك فى نفسك تضرعا وخفية ^ فأمر تعالى نبيه أن يذكره فى نفسه قال مجاهد وابن جريج أمروا ان يذكروه فى الصدور بالتضرع والإستكانة دون رفع الصوت والصياح وتأمل كيف قال فى آية الذكرر ! 2 2 ! الآية وفي آية الدعاء ! 2 2 ! فذكر التضرع فيها معا وهو التذلل والتمسكن والإنكسار